

شك في تعاطي زوجته السحر فهل يعتد على الرؤى المؤكدة في تطبيقها/السبت)5202-40-50م(فتاوى مسجد الفاروق

صلاح الصاوي

السؤال الاول جاء من لبنان يقول السائل لقد ورد الي سؤال حساس ما الذي يجب شرعا عن المؤمن تشكى في تعاطي زوجته السحر والاضرار باشخاص من اقارب زوجها ويتعذر عليه الاتيان بدليل - [00:00:00](#)

فاستعان بالله وطلب الاستشارات من اهل العلم والصلاح للتأكد من برائتها لكن تعاضدت الرؤى الصالحة على ثبوت قيامها بالسحر والاضرار باناس من الاقارب تدهورت حالتهم جراء ما اصابهم من الازى البالغ في صحتهم حتى اوشكوا على الوفاة تباعا - [00:00:31](#)

هل يمكن له الاعتماد على رؤى اهل العلم والصلاح في ذلك. حتى يفارقها هل له ان يقوم بالمباهلة مثلا ام ان هناك مخرج اخر نظرا لاستحالة الاثبات علم انها حلفت - [00:01:02](#)

اغلظ الايمان على انكارها بعد تعذر البينة. وظلت الرؤى الواضحة تجزم استجابتها ذلك هذا هو السؤال الجواب عن هذا نقول وبالله التوفيق ان المواقف القضائية والقرارات المصيرية لا تبنى على الرؤى المنامية - [00:01:23](#)

فالرؤى لا تبنى عليها الاحكام الشرعية ولا التعاملات الدنيوية لان ليست قطعية لا في ورودها ولا في دلالتها ولا دليل من الشرع يدل على وجوب الانقياد لها والعمل بموجبها الاحكام تتلقى من الشرع الحنيف وليس من الرؤى والمنامات - [00:01:52](#)

رؤى الانبياء وحدهم هي وحدها الوحي المعصوم ورؤى من سواهم يستأنس بها ولا تبنى عليها حجة عندما رأى خليل الرحمن ابو الانبياء ابراهيم في المنام ان يذبح ولده هذا وحي من الله سبحانه وتعالى. رؤيا الانبياء وحي. وحي معصوم. قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك - [00:02:19](#)

انظر ماذا ترى. قال يا ابتي افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين. فلما اسلما وتن له للجبين ونادينا ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا. انا كذلك نجزي المحسنين - [00:02:49](#)

روي الانبياء وحدهم هي الوحي المعصوم. اما رؤى من سواهم يستأنس بها ولا تبنى عليها حجة. النبي صلى الله عليه وسلم او اول ما بدأ به من الوحي الرؤيا الصالحة. فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح - [00:03:10](#)

ولهذا الرؤيا الصالحة جزء من ست واربعين من النبوة. لماذا؟ لانه اوحى اليه مناما ستة اشهر. ازا نسب له ستة اشهر الى ثلاثة وعشرين سنة تطلع واحد من ستة واربعين بالضبط - [00:03:28](#)

في فقه يعني المالكية ولا يلزم من صحة الرؤيا التعويل عليها فيها في حكم شرعي لاحتمال الخطأ في التحمل وعدم ضبط الرائي القدرة على تحمل القدرة ان واحد يشوف حاجة ويعرف ينقلها يضبط نقلها كما رآها دي قدرة. ودي امكانية - [00:03:46](#)

والقدرة على الاداء قدرة اخرى. ولهذا في علم الحديث يشترط الضبط القدرة على التحمل والقدرة على الاداء. يعني يعرف يسمع كويس ويستوعب ويعرف يؤدي اللي هو سامعه كويس رحم الله امرءا سمع مقالة فوعاها ثم اداها كما سمعها - [00:04:15](#)

وعهد مرحلة اداها كما سمعها مرحلة اخرى القدرة على التحمل والقدرة على الاداء نعم ثم قال لقد اضطربت اراء الفقهاء فيمن رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام. قال - [00:04:42](#)

ان امرأتك طالق. النبي في المنام وقال له زوجتك لأ طالق. وهو يجزم انه لم يطلقها فماذا يفعل؟ هو في في اليقظة لم يطلق زوجته وجات له رؤية انه شاف النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وقال له زوجتك طالق ثلاثا - [00:05:02](#)

لا يطلقها لتعارض خبره صلى الله عليه وسلم عن تحريمها في المنام. واخباره اللي هيقظة في شريعته المعظمة انها مباحة له. اخبره في شريعته المعظمة التي نقلها له الثقات من خلال الضبط والنقل المتواتر - [00:05:21](#)

ان المرأة حل لزوجها. الا اذا طلقها ثلاثا. وهو يعلم انه لم يطلقها فهي بمقتضى شريعته المضبوطة المنقولة بالتواتر انها زوجته لا تحرم عليه ومقتضى الرؤى الرؤية المنامية التي لا ضبط لها - [00:05:48](#)

وما عندوش يقين ان هذا الذي رآه هو النبي عليه الصلاة والسلام. صحيح من رأيي في المنام فقد رأيي حقا. بس الذي رأى النبي صلى الله عليه وسلم كما هو في الشمائل المحمدية. اللي عرف يضبط الوصف النبوي الموجود في - [00:06:11](#)

المحمدية اللي عيب يتبسطوا ويشوفوا ويدقق بالضبط. هو ده الموصوف في الكتب الشمائد. هو ده بالضبط الذي رآه في هذه الرؤية ساعتها يقدر يجزم الذي راح هو النبي عليه الصلاة والسلام. ثم التحمل هل ضبط ما سمعه - [00:06:31](#)

نقله كمال كما سمعه في في اشياء كثيرة تخلي الرؤى زينة وموضع شك. لكن الشريعة الثابتة المنقولة بالتواتر القطعي ان المرأة حل لزوجها ما لم يطلقها. هذه شريعة معصومة قطعية - [00:06:53](#)

في في ثبوتها قطعية في دلالتها. اجمعت الامة عليها شرقا وغربا عربا وعجم اذا عندما يتعارض خبران يؤخذ اوثقهما لتطرق الاحتمال للرأي بالغلط في ضبطه المثال. ايه المثال ضبطه ان يكون - [00:07:13](#)

هنا هذا الرأي الذي راء هو النبي صلى الله عليه وسلم نعم ثم قال ومن هو من الناس من يضبط المثال على النحو المتقدم الا افراد قائل من الحفاظ لصفته عليه الصلاة والسلام. القائل اللي هم تحققوا بالشمائل - [00:07:40](#)

المحمدية وضبطوا الوصفة النبوية تماما. ده هو النبي عليه الصلاة صلى الله عليه واله وسلم السيوطي ينقل قصة بيقول ايه وقع في زمن العز ابن ابن عبدالسلام ان رجلا رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال له اذهب الى موضع كذا - [00:08:04](#)

فاحفره فان فيه ركازا فخذه لك ولا خمس عليك فيه. ايه قضية الركاز دفائن الجاهلية كان واحد بحث حفر في بيته وجد كنز ودلائله ان هذا من زمان من ايام الجاهلية - [00:08:28](#)

ايه الحكم الشرعي في الركاز؟ على من ولده الخمس والباقي دي الرأي اللي شايف النبي صلى الله عليه وسلم في المنام قال له اذهب. فالمنطقة الفلانية احفر في اركاز هو لك ولا خمس عليك - [00:08:52](#)

تعمل ايه شريعته القطعية المنقولة بالتواتر المضبوطة نقلنا تحملا واداء ان عليه الخمس في الركاز الخبز والرؤية المنامية بتقول له ليس عليك خمس. هل الرؤيا المنامية يعني التي يتطرق اليها الاحتمال في ضبطها وفي دلالتها. تنسخ شريعة محكمة معصومة - [00:09:08](#)

منقولة بالتواطؤ القطري على مدار القرون فمن سم افتي الشيخ العز بن عبدالسلام بانه بان عليه خمس وقال اكثر ما يدل اكثر ما ننزل مناه منزلة حديث روي باسناد صحيح. سنفترض - [00:09:37](#)

اعلى حاجة ان هذه الرؤية حديث ثبت باسناد صحيح. عارضه ما هو اصح منه وهو الحديث المخرج في الصحيحين في الركاز الخمس فيقدم عليه. اذا تعارض حديثان يقدمه اصحهما ويقدم اوثقهما - [00:09:57](#)

فعندنا حديث مضبوط تحملا مضبوط اداء منقول بالتواتر. اجمعت الامة عليه في المشارق ان الخمس طيب سم رأى رؤية منامية بتقول له ما فيش عليه الخمس. ايهما يأخز؟ لا شك ان الشريعة المضبوطة - [00:10:17](#)

بالتواتر اولى بالاعتبار من رؤية منامية تطرق اليها الاحتمال. طبعا لا اري له المباهاة عارفين معنى المباهلة يعني ايه تعالوا ندعو ابناءنا وابناءكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين - [00:10:42](#)

وهذا استنطار لعنة الله سبحانه وتعالى على الكاذب. هذا يعرضها للقصف للقصف الرباني. فلا اري له او ان يعرضها للمباهلة لعلها ترزق التوبة ان كانت حتى يعني ساحرة ولا غير ساحرة لعلها ترزق التوبة النبي - [00:11:09](#)

عندما عاض عليه ملك الجبال ان يطبق الاخشيبين على اهل مكة فيحصدوا جميعا في لحظة واحدة. النبي صلى الله عليه وسلم لا رفضوا قال لعل الله يخل من اصلاهم من يعبد الله ويوحده. ثم ليه القصة دي كلها؟ هو في ساعة - [00:11:29](#)

من امر تطليقها لهذا السبب او لغيره. فاذا ترجح لديه بالقرائن انها ظنينة. وانها امرأة سوء فلا حرج عليه في تطليقها. بدون حاجة الى كل هذا التكلف. ومش محتاج القصة الطويلة دية واللفة بيعت استخارات - [00:11:48](#)

عايز اصلي متألقة يا اخي. الدنيا مفتوحة امامك. الذي شرع الزواج شرع الطلاق والامور تبني على الاعم الاغلب. فاذا غلب على ظنك ان هذه امرأة سوء وانها ظننت من حقل طلقها. ومش - [00:12:08](#)

تجمع المشارق والمغارب والمشايخ والقاصي والداني ونعمل استخارات وكل الدين دي كلها عشان تسبت من خلال رؤى منامية انها ساحرة او مش ساحرة. مش محتاج لهذه اللفة كلها ان تستخير ربنا سبحانه وتعالى. كرر الاستخارة مرة واثنين وثلاثا - [00:12:25](#)

اذا غلب على ظن ان المرأة ظنينة وانها ساحرة وانها امرأة سوء انت في حل من تطليقها من كل هذا التكلف والسعي وراء الرؤى المنامية وغيرها الذي شرع الزواج شرعا الطلاق يسرحها باحسان ان شاء والموعود الله - [00:12:45](#)

والخصومة بين يديه وعند الله يجتمع الخصوم. انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون لا اله الا الله محمد رسول الله - [00:13:10](#)